عـدد ٥٤٢

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

السنة الرابعة عشرة

محل ادارة الجريدة
نهج سيدي الصوردو عدد ١٢ بتونس

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم مدير الجريدة ومحررها
وصاحب امتيازها
البشير الخنقي

الوصولات
يجب ان تكون بامضاء المدير وختم الادارة

Directeur BECHIR EL-KHENGUI
TUNIS - 12, rue sidi Essourdou - TUNIS

لسان الشعب
١٩٢٠ — ١٣٣٩

LISSAN ECH-CHAAB

الاشتراكات تدفع سلفا

	عن سنة	عن ستة اشهر
في القطر التونسي	٣٠٥٠	١٧١٥٠
في الجزائر وفرانسا	٣٥٠٠٠	٢٠٠٠٠
في سائر الاقطار	٦٠٠٠٠	

كل ما يتعلق بالاعلانات في هذه الجريدة يخاطب في شانه السيد محمد بنيس مدير (الاشهار العربي) بنهج سيدي بوخريصان رقم ٢٨ تونس تلفون ٦٦ .١٠ و ٤٠-٢٤

PUBLICITÉ : Pour tout ce qui concerne la Publicité s'adresser à M. BENNYS " La Publicité Arabe ,, rue Sidi Bou Kirssan n 28 - Tunis

تونس يوم الاربعاء ٢٠ جمادى الاولى ١٣٥٢

جريدة سياسية ادبية تصدر يوم الاربعاء من كل اسبوع

الموافق ٢٠ سبتمبر ١٩٢٢

بعض قياصرة الافاق

واعمالهم

كنا نؤمل ان عزل حسن السقا عامل المنستير السابق يكون رادعا لبعض عمال الجهات الذين ولعوا بالشدة المتناهية وتعشقوا ارهاق الضعفاء. لان الاقوياء اصحاب الاموال في حرز حريز... لكن املنا قد خاب واصبحنا لا نصدق بما نسمعه من الاخبار لغرابة ما نسمع وقوعه من هؤلاء مما يخالف القانون على خط مستقيم. والذي جعلنا نرتاب هو كثرة الاضطهادات وظهورها في وقت واحد في جهات متعددة من العمالة: في المنستير. في سوق الحبيس. في جمال. في الكنايس. في قربصانه في غير ذلك مما لم يبلغنا خبره لخوف الناس من انتقام قياصرة الافاق او عمال الجهات.

نعم هناك اضطهادات كثيرة ياتيها العمال والكواهي والخلفاوات وتوابعهم لا تتصل بالصحف اخبارها لان من وقع اضطهاده يخشى من انتقام من اضطهده اذا نشر الخبر في الجرائد ضرورة ان هؤلاء القياصرة وتوابعهم يتتبعون حركات كل من له اتصال بالجرائد سواء كان من المشتركين او المراسلين او الباعة فلذلك اذا نشرت واقعة من الوقائع ترى الانظار التفتت الى من ذكر.

في اسبوع واحد سمعنا عن اعمال قياصرة الافاق ما هو في نهاية الغرابة. عامل سوق الحبيس يبرق ويرعد ويهدد ويجري الابحاث ولماذا كل هذا؟ لان اهالي عمالته والجانب المقيم العام عريضة بها مطالب يطلبونها

المقيم العام يريد ان يبحث وان يسمع ما يرغبه الناس وما يشتكون منه. وعامل سوق الحبيس لا يريد ذلك ويرى اتيان هذا العمل جناية. اليس هذا من الغرائب؟

رجل من اهالي جمال رفع ليلة زفافه العلم التونسي الذي هو رمز الذاتية التونسية وعنوان السيادة القومية والذي تنحني امامه رؤوس عظماء الرجال يرى كاهية جمال سي مصطفى بن سعيدان رفعه جناية يلزمها العقاب مع ان وجود سي ابن سعيدان في جمال هو نيابة دولة ذلك العلم. فليس هذا من المدهشات؟

عزلت الحكومة عامل المنستير حسن السقا واولت مكانه السيد محمد الزواري الذي لم يستقر في مكانه حتى اخذ ياتي باعمال جعلت اعمال العامل السابق لا تذكر امام اعماله. يشتم! ويضرب! ويسجن ويهجم على المحلات لاستخلاص المطالب الدولية.

اي قانون يبيح شتم الناس وضربهم؟ اننا لا ندري على ما يعتمد عامل المنستير هل على وجاهته؟ ام على عدم مواخذته سابقا في اعمال اخرى غير المنستير عند ما استعمل الضرب حتى حاز على لقب (بودبوس) فاذا كان اعتماده على هذا نقول له ان اليوم غير الامس وان درجة الرقي التي عليها الساحل لا يمكن ان تقابل اعمالك بالسكوت وان الحكومة اذا غضت عنك النظر سابقا عندما استعملت الضرب مع اللصوص وقطاع الطرق لا يمكن ان تغض نظرها الان اذا استعملته مع المطلوبين بالضرائب ومع من يحمل فكرة سياسية

هذا بعض من اعمال قياصرة الافاق وتوابعهم ولو اردنا بسطها لما كفتنا صفحات هذه الجريدة واننا نرى ان الواجب يقضي على الحكومة ان تريح الناس من تصرفات بعض العمال وما ذلك الا بنزع السلطة العدلية منهم ومنعهم من سجن المطلوبين بالضرائب

اننا لا ننكر وجود عمال فضلاء اهل عدالة وانصاف قد ساروا في وظائفهم حسب القانون ولم يسمع عنهم ما يشين ولكن وجود غيرهم ممن سبق ذكرهم يجعلنا نطالب تجريد العمال من السلطة العدلية

طالما طلبنا من الحكومة ايجاد قضاة صلح او حكام نواحي في جهات المملكة كي يامن الناس على انفسهم من الاضطهاد وهذا الطلب طلبه اعضاء المجلس الكبير في اجتماعات كثيرة لهذا المجلس وكان جواب الحكومة انها ستعمل ذلك تدريجا وقالت عندما عينت بجربة احد الحكام ان هذه تجربة اذا نجحت فانها تعمم هذا النوع من الحكام على جميع الجهات وقد نجحت هذه التجربة وحمد اهالي جربة للحكومة عملها ومضت على هذه التجربة مدة تقرب من عشرة اعوام ومع ذلك لم يعمم هذا النظام بل لم يقع زيادة ولو وظيفة واحدة من هذا النوع

واننا نلفت انظار رجل العدالة م. بيروتون المقيم العام الى هذه القضية ونرجو من جنابه العمل بما يقتضيه واجب العدل والانصاف وما ذلك عليه بعزيز

البشير الخنقي

رسالة فلسطين

(لمراسل «لسان الشعب» الخاص)

يافا في ٥-٩-٣٣

اهتمام الشعب الفلسطيني

بشقيقه الشعب التونسي

مما هو جدير بالذكر وحسن القول ان الشعب الفلسطيني يعبر بلسان واحد عن شعوره المليء نحو شقيقه الشعب التونسي الذي بدا بنشاطه في بث روح الثقافة والحياة العلمية في بلاده وفي مواطنيه ووقوفه وقفة الليث في القضية القومية والاعمال الوطنية فحري بالشعب الفلسطيني ان يفتخر ويتباهى بهذا الشعب الذي اصبح يناضل....

هل هذا عمل انساني

ام استعماري؟

بينما نرى اليوم ركودا وتكاسلا بين الشعوب الشرقية نرى دابا بالاجتهاد وحركة جدية بين الشعوب الغربية وبالاحرى الدول الاجنبية. نرى ايطاليا تكتسح امهات المدن العربية ببنائها المستشفيات الكبيرة الخيرية والمدارس الراقية المجانية.

رايناها وقد بنت مستشفى كبيرا خيريا في مدينة عمان العربية تقوم هي بنفسها بنفقته وتجيد على ان تؤسس مستشفيات اخرى في يافا وغيرها من المدن الكبيرة في وقت قريب.

وقصدها من هذا العمل جعل الشعوب الشرقية مرتبطة وماثلة نحوها وتقتها عندها قوية صالحة لكي تنفذ غايتها من الدعاية والنشر بين طلاب العرب لاغرائهم بالذهاب الى ايطاليا الفاشيستية كسياحة كشفية ولكن خابت مساعيها فان الفاشيستية دين ضيق لا يدخله الا غير العاقل وغير هذا فستكون مجبوبة منهم وهم لا يزالون يذكرون اعمالها في طرابلس العربية وما فعلت في اهاليها من العذاب الذي تاباه النفس. ولكن نحن نعلم ان لكل عمل مآرب وهل تشجعنا هذه المظاهر على حسن الظن بها كلا ثم كلا لان غايتها استغلال واستعمار البلاد

اليهود وفلسطين

لا تزال ابواب الهجرة مفتوحة على مصراعيها وهي كل يوم تتدفق لدخول هذه البلاد تدفق السيول المنهمرة.

والان وقد اصبح ما يربو عددهم عن مائتي الف نسمة وقد قطنوا البلاد الساحلية وحددوا العرب من جميع جهاتهم تابعين رسم خطتهم التي تتكون من عدة اسوار تحيط بالعرب وقصدهم من هذه الحالة الضايقة عليهم ومحاصرتهم لكي يبيعوا ارضهم ويرحلوا عن فلسطين وقد احصي عدد المهاجرين اليهود في هذه السنة الذين دخلوا حديثا فوجد ما يربو عن اثنتي عشر الفا فاذا بقيت الحالة هذه فبعد كم سنة تضيق البلاد باهلها الاصليين وتنسلك لقمتهم من فمهم وعندها يحصل ما لا يحمد عقباه ولذلك نريد ان نلفت انظار من لهم الامر ان تمنع الحكومة من عملها هذا وتوصد الابواب.

السياسة الداخلية في فلسطين

اما والله لقد اصبح الوقوع بين ايادي الاسود والبرة اخف وطاة من الوقوع في ايدي الغاصبين المستعمرين الان لا يبقى لابن البلاد عمل يختص به والعامل يفتش عن عمل لا يجده الا اذا كان عملا تافها يعذران يتعاطاه والمتعلم اصبح يتسكع في الشوارع ولا يجد وظيفة يدخلها لان الوظائف محتكرة ومخلوطة بالانكليز واليهود ومع ذلك فان الحكومة تجبي الضرائب من رقاب العباد ولا تعتني بالعرب مع انهم الاكثرية الساحقة في البلاد

في خريف السنة الماضية قام العلامة الكبير الاستاذ الفاروقي صاحب الايادي البيضاء واسس جريدة الجامعة الاسلامية واخذ يظهر للشعب تعصب الحكومة نحوهم وبعد هذا تحسنت الحالة فصارت الحكومة تدخل من ابناء العرب في الوظائف كنسبة واحد الى الف من غيرهم. نريد بما حكومة ان تنظري العرب نظرة الصديق الى صديقه اذا لولاه ما وجدت في هذه البلاد.

ملك العراق الجديد

• حضرة صاحب الجلالة الملك غازي الاول •

هذه الصورة الوحيدة التي عثرنا عليها لجلالة غازي الاول ملك العراق الجديد وهو صغير السن في الواحدة والعشرين من عمره تعلم في اوروبا وتشبع بالاخلاق الشرقية وشب على مبادي والده المنعم جلالة الملك فيصل

وقد ناب عن والده في ادارة دولة العراق عندما قام هذا الاخير برحلته الاوروبية الكبرى وقد تبوا العرش وبايعته الامة دون فخفخة او تكاليف شان الملوك الشعبيين وعلى الاثر عقد مجلس الامة العراقي جلسة خاصة شرفها جلالة الملك غازي لاداء اليمين القانونية للدستور وحقوق الامة. حقق الله فيه الامال وجعل ايامه ايام سرور وهناء وارى العراقيين والعالم الاسلامي في الملك غازي ما يسرهم

داخلية

مسالة الجامع الاعظم

اصبح من المتحقق حسبما نشرته رصيفتنا الزهرة ان الجناب العالي ادام الله ملكه له عناية خاصة بمسالة الجامع التي سببت فيها بما فيه المصلحة العامة .

على هامش الحوادث

تعقد القوانين

اذا نحن رفعنا اصواتنا بالتذمر والشكوى من شيء رمانا خصومنا بالمقاصد السيئة واذا سكتنا اتهمونا واهملوا مصالحنا وتهاونوا بشؤوننا. فهل يريدون منا ان نكون كمن :

القاه في اليم مكتوفا وقال له
اياك اياك ان تبتل بالماء

طلبنا كثيرا ان نشرف ونشارك في تدوين القوانين التي يطبقونها علينا ولكن لم يعيروا صرخاتنا اذنا صاغية واستمروا في تدوين القوانين طبق رغباتهم دون نظر الى مصالحنا او رعاية لجانبنا والحال اننا ابناء البلاد ومنا السواد الاعظم والاكثرية الساحقة

وفي مقدمة ما نتذمر منه في القوانين التي لا نشارك في تدوينها ما يضعونه من بنود متناقضة وفصول متباينة او على الاقل منعقدة يعجز مهرة المحامين عن فهمها وها هو امامنا قانون تصبير القمح وتعديل كراء الاراضي ودكاكين التجارة فانها انعقد من ذنب الضب وقبلها اوامر التمسك باجمعها التي كنا ظننا ممتازة بالتعقد ثم افرض خرص ... الا اننا لما قرانا القوانين الثلاثة الاخيرة ادركنا ان القوم عولوا على تعقيد القوانين سعيا وراء عدم الوصول الى فهمها وربما كان هذا دافعا للناس على التقاضي وتزويد الخزينة العامة بطائفة من الادادات المعلومة !

ومهما كان الامر فان تعقد القوانين اضر بعموم التونسيين وقضى عليهم بالحرمان من فهمها والاستفادة منها ان كانت لصالحهم وعادت عليهم بالوبال المعجل والخطر الفجئي ان كان بالعكس ولا غرابة في هذا والناس غير انبياء ولا ينزل عليهم الوحي وانما هم في حاجة الى كلام يفهمونه ليتيسر تطبيقه والعمل به اما الاعراض عن الكلام البسيط الحاصلة منه المعاني المقصودة بسهولة فانه يعود بالتعب على الشعب وعلى الحكومة نفسها

ومرادنا من هذه الكلمات ان تعمل الحكومة باشارتنا وتمكننا من النظر في قوانين تطبقها علينا حتى لا نعود نتذمر من قوانين شديدة ومنافية لمصالحنا او عسيرة التطبيق والفهم على اقل تقدير ..!

لماذا باللغة الفرنسوية ؟

لسنا ندري ما هي الغاية التي يصبو اليها القوم ويحلون بها على الاقل هل هي القضاء على اللغة العربية وهي لغة شعب رضعها مع اللبن وعقد عليها عظمه وسرت في شرايينه قبل الوجود ؟ ام ماذا؟

تكونت اخيرا لجان الصلح لغاية لا باس بها وهي التوفيق بين مصالح الطالبين والمطلوبين ولكن كل حسنة ياتيها القوم الا ويصحبونها بسيئة او سيئات يكدرون بها عواطفنا ويسيئون الينا. وها هي اخيرا لجنة الصلح بعمل بنزرت تعرض تماما عن قبول المطالب المحررة باللغة العربية وتعلن بها مفتخرة به الورقة الحائزة دون انتقاد او دفاع عن لغة البلاد .

واغرب منها ان اللجنة عند ما تجيب عن مطالب تعمر من الورقة ناحيتها الفرنسوية تاركة الناحية العربية بياضا واذا علمنا ان اعمالها منحصرة بين المسلمين الذين يجهلون اللغة الفرنسوية تصورنا الخطر المحدق بالاهالي وضياع مصالحهم واوقاتهم ودراهمهم

وذلك انهم بناحية العالية او منزل عبد الرحمان او غيرها لا يجدون من يحسن اللغة الفرنسوية فيضطرون للسفر لبنزرت وفيها يدفعون الاجور ويتكبدون النفقات ويضيعون الاوقات ارضاء للجنة الصلح التي هي الاخرى تحارب اللغة العربية

وقد طالما انتقدنا صنيع الحكومة او المنتسبين اليها في اهمال اللغة العربية واتهمناها انها تتخاطب مع شعب اسلامي لغته عربية وفي الغالب لا يحسن سواها فلماذا تعرض عن لغته وتعوضها بلغة اخرى لا يفهم منها شيئا واذا ما اضطر الى فهم ما يقال او يكتب له تكبد الاتعاب والمصاريف ؟ وكان الاجدر بها والمتعين عليها ان تخاطبه بلغته حتى تحصل الفائدة المطلوبة والغرض المقصود

اما الاعراض عن لغتنا العربية ومخاطبة ابناء قومنا بلغة غيرنا فلا يدل في قليل او كثير على ما يدعو اليه القوم من حسن التفاهم والوفاق . وهل يرجى وفاق وغاية القوم تناقض اقوالهم ؟

واخيرا نرجو العدول عن مخاطبة قومنا بغير لغتهم خصوصا وهذه لجان الصلح ذات علاقة بالتونسيين اكثر من سواهم ومخاطبتهم بغير لغتهم تقضي على مصالحهم واوقاتهم واموالهم ولا تعود بالفائدة المطلوبة من الجميع

قاري

قضيــة الموظفيــن

الان وقضية الموظفين على بساط المفاوضة والمفاهمة وبعد ان وقفت نقابة الموظفين الفرنسويين موقفها المخجل المدهش العجيب الغريب . وجب ان نضرب بسهم في الموضوع لاسيما ونحن من الذين اشتغلوا بهذه القضية الهامة وكتبوا فيها عشرات المقالات هذا من جهة ونظرا لما رايناه من بشائر عمل حاسم من المقيم في هذا الشان من اخرى

وينحصر بحثنا اليوم في تلخيص ما كنا كتبناه على صفحات (لسان الشعب) على مسامع جناب المقيم من ناحية اولى ونظرة اجمالية على ما آلت اليه اليوم قضية الموظفين من ناحية ثانية

وذلك ان قضية الموظفين اصبحت من امهات المسائل الجديرة بالبحث والاهتمام لا فقط لكون الموظفين ياخذون (٦٠) في المائة من الميزانية التونسية بل لكونها تجر البلاد الى الافلاس العام خصوصا في وقت كهذا اشتد فيه كساد البضائع وبوار الصنائع زيادة عن الازمات السماوية والارضية ولا يعقل ان يستمر التصرف المطلق في قضية الموظفين بعد اليوم والمقيم يصرح امام ملا من الناس ان مسالة الموظفين لا بد من تحويرها والتنقيص من المصاريف الزائدة وحيث ان التنقيص من المصاريف الزائدة لا يتيسر الا بعد توفر شروط فانا هنا نستعرض هذه الشروط تسهيلا على من اراد الاشتغال بمسالة زادت الطين بلة والمريض علة

ففي مقدمة الامراض التي تئن منها الامة جيش الموظفين ذلك الجيش الذي ابتلع الاخضر واليابس وطبعا ان كثرة العدد تستدعي باهظ المصاريف التي تتجمع من جيوب الناس ودمهم وعصير لحمهم وهل يعقل ان تباع مكاسب وترهن ادباش وتفتح السجون ابوابها تهديدا لمن عجز عن الدفع وبعد عملية الجمع يمد الموظفون ايديهم لالتهام ثروة البلاد وابقاء اهلها يتسولون على الابواب ؟

وهناك الوظائف الزائدة التي يتمتع بها اناس لا يعملون وانما هم يقتدرون على امضاء حوالات المرتبات عند انتهاء الشهر وربما كانوا لا يمسكون القلم الا وقتئذ فتراهم ياتون بعد الناس ويخرجون قبلهم واثناء الحصة القليلة التي يقضونها بالادارة بعنوان العمل يشتغلون بتقليم اظافرهم والنظر الى ساعة الحائط هذا بعد الانتهاء من طعام الصباح والقهوة والسيجارة واثر هذا ياخذون في الحديث عن سهرة الامس واين قضوها ويفصلون حوادثها وادوارها ولا ننسى ان منهم من قصر باعهم في الحديث فتراهم يحملون معهم الروايات والمجلات ويجلسون الى مكاتبهم منهمكين في المطالعة التي لا تنتهي الا بانتهاء الرواية او بجس اصابع تدق على الباب فيخفون رواياتهم مذعورين

ومنهم من اثبتت لجنة ترمان اخبارهم وحوادثهم المضحكة المبكية فقالت انها وجدت ببعض الاقسام رئيسين اثنين على مرؤوس واحد ! ولا ندري هل يختلفان في الاوامر على المرؤوس ام ان كلا منهما لا يلوي العصا بيد الاخر سعيا وراء حسن التفاهم وطول العشرة . وهذا كما لا يخفى من العناوين الغليظة على ما طالما تضجرنا وتذمرنا منه من الوظائف الزائدة اذ كيف يعقل التهاون بالميزانية التونسية الى هذا الحد ؟

وعلى فرض وجود الاموال ورواج الصنائع وعدم وجود رائحة الازمة فهل من الانسانية والانصاف ان تذهب اموالنا سدى وتخرج من جيوب اصحابها بمختلف الاساليب فتدخل جيوب اناس عالة على غيرهم يتناولون اجورا ولا يخدمون وبدون خجل يتهيبون ويرفعون رؤوسهم الى المريخ ؟!

ثم هناك ما هو اخطر من هذا وذاك الا وهو جيش الموظفات فيا لمصيبة هذه البلاد بهن وما اتعس حظنا بهذه البلية التي امتحننا الله بها وكل واحدة منهن تصح ان تكون نموذجا من غيرها فالسيدة الموظفة كريمة جناب فلان رئيس القسم او الكاهية او كاهية الكاهية ذات الزوج الموظف والوالد الموظف وربما حتى خادمة المنزل موظفة ! هذه السيدة لا تقوم عادة بما يقوم به الرجل من الخدمات ثم ان اشتغالها داخل محل الخدمة بالتجمل والتصنع لا يترك لها من الوقت الا اقله اذ هي بدورها تشارك في قتل الوقت وتنظيف الاظافر وتلخيص سهرة الليلة البارحة بعد الفطور والقهوة ومشط شعر الراس والنظر اليه في المرآة نصف مليون مرة على اقل تقدير ..!

على ان خطر السيدة الموظفة علينا وعلى بلادنا وعلى الميزانية المتحصلة من دموعنا لم يقف عند هذا الحد فانها تدخل ايضا بعد الوقت وتخرج قبل الكل وطالما اوشكنا ان نشتبك مع واحدة من هؤلاء زارع محفظتها وتحاول الخروج مارة بالوقت الماجورة عليه وساخرة من الذين اقبلوا عليها لقضاء شؤونهم خصوصا بادارة البريد تترك الناس افواجا امام النافذة وتشتغل بالحديث والضحك مع زميلتها واحيانا بالنظر الى المرآة واذا كان هذا على جانب عظيم من الخطر نظرا لاهمال شؤون الناس واتلاف الميزانية ارضاء للانسة والسيدة فهناك ما هو اخطر منه بكثير وهذا كالمنح المعطاة للسيدة الموظفة المختلفة الانواع والاشكال منها الترخيص لها في الغياب اربعة ايام كل شهر للعادة الشهرية ومنها اشهر الحمل الاخيرة وايام النفاس ومنها شهر العسل لمن تزوجت ومنها منحة الذهاب الى اهلها كل هذا والمرتب يجري دون جمود او ركود ولا ننس انها تسافر على حساب الدولة ويعالجها الطبيب كذلك . وطبعا ان مصاريف السفر مثلا والمعالجة لا تنزل من السماء وانما تخرج من الميزانية التي . كما لا يخفى . تتجمع من دموع القلب ودم العين وعرق الجبين هذا اذا الطف الله ولم يعمر السوق بالارزاق والاثاث والمتاع ...!

وهناك المنح والغرامات فانها لا تقف عند حد وفي مقدمتها الثلث الاستعماري الذي يتمتع به الفرنسوي والفرنسوية واشباههما كالمتجنسين وكذلك منحة الاقامة ومنحة السكنى ومنحة الشهادة الفلانية ومنحة الولد الى غير هذا من المنح التي لا يستطيع اي كاتب مهما كان اطلاعه ان يحصيها ويجمعها لكثرتها من جهة وغرابتها من اخرى واذا صدقت الذاكرة فان آخر احصائية توصل اليها القلم تفيد ان المنح تناهز الاربعين منحة !

هذا زيادة عن نفس المرتبات التي من اصلها غير متساوية مع المسلمين وبعبارة اخرى ان الموظفين الفرنسويين لم يقتنعوا بالتفاوت المحرزين عليه في المرتبات بدون حق ولا بكثرة المنح والغرامات والعطايا ولا بالثلث الاستعماري ولهم الف حق ما داموا على وثوق من كون مطالبهم مقبولة قبل التصريح بها وتقديمها ولهم جيش عرمرم يعتمدون على عدده فيجدون من انفسهم قوة يجمعونها ويوحدونها امام كل خطر بل لا خطر هناك وانما التخويف والارهاب وارق هذا وذاك انهم نقابة تشتغل بالسياسة الممنوعة على الموظفين وتطالب بزيادة التفوق وتحاول التاثير على كل من اشتغل ببعض القضايا الخاصة بالموظفين وخطرهم على الحياة الاجتماعية

علم قراء الصحف والمتتبعون للسياسة التونسية الانقلاب الواقع اخيرا وتعويض المقيم السابق بالمقيم الحالي وما هي الغاية التي جاء لاجلها المقيم الجديد ولذلك فانه بمجرد قدومه اخذ في البحث والمقابلات وتعمير ذهنه باحوال تونس وما هي مصائبها وآفاتها ومن بين ما وجده قابلا للاصلاح والترتيب والنظام قضية الموظفين والمصاريف العمومية فشرع في تحضير ما يراه في ذلك وافضى بتصريحات كثيرة في هذا الغرض لرجال الصحافة او المخبرين او نواب شركات الورق وخلاصة هذه التصريحات رآها الموظفون الفرنسويون ماسة بمصالحهم ... قائلين كيف يعقل التسوية مع المسلمين والغاء بعض المنح ومراقبة الاعمال وايجاد مراقبين على سير الخدمات ؟ وفي الحال شرعت النقابة في اعمالها فقابلت المقيم وقال اعضاؤها ان منح الموظفين ليست من باب العطايا والغرامات بل هي حقوق مكتسبة وسرعان ما سمعنا هذه النغمة يرددها المقيم نفسه والحال ان هذه حقوق مغتصبة بأتم معنى الكلمة والذنب فيها على المقيم الاسبق م . فلاندان الذي فتح باب المنح على مصراعيه واخذ يكيل جزافا للموظفين دون رعاية الصالح العام وميزانية البلاد بما آل بها الى الافلاس . ومن الملاحظ هنا ان الموظفين المذكورين استانفوا هجومهم على الميزانية التونسية بمحاولة ادخال الثلث الاستعماري في رتبات التقاعد بمعنى انهم يريدون التفوق عاملين او عاطلين ؟!

و بين مطالبهم الشاذة والدالة على جانب لا يستهان به من العقوق ان اخذوا يتحككون على السيادة التونسية زاعمين ان السيادة الفرنسوية كافية وزيادة ويجب للتخفيف من المصاريف الاستغناء عن الموظفين التونسيين واذا اعتبرنا هذا لم يكن من السياسة في شيء فما هي السياسة اذن ؟ وعلى كل حال نسجل على نقابة الموظفين الفرنسويين هذا التطاول العجيب والهذيان الغريب ونصر على مطالبنا في شانهم وشان الميزانية والمرتبات والمنح والكثرة وما نراه حقا من حقوقنا ونحن اولى الناس بالاشتغال به ونؤيد جناب المقيم فيما كان صرح به من وجوب تطهير الوظائف من العاطلين والتنقيص من المصاريف العمومية واجراء التساوي بين الموظفين بقطع النظر عن الجنس والدين وفي مقدمة مطالبنا الغاء الثلث الاستعماري وتعويض الاناث بذكور غير عاجزين ولا يتكلفون على تونس وميزانها الا بنصف ما تتكلف به الموظفات ونلاحظ لجناب المقيم ان ما يدعيه الموظفون من حقوق مكتسبة هي حقوق مغتصبة احرزوا عليها في وقت الغفلة وعند ما كانت الامة نائمة واصوات الصحافة غير مسموعة ونواب فرنسا يقولون ان ابوابهم مفتوحة وهي في الحقيقة موصدة في وجوه دعاة التفاهم واصلاح ذات البين واجراء احوال البلاد على ما يرام وبفضل الايصاد المحقق وقع الانقلاب الذي ما زلنا ننتظر نتائجه مؤملين ان تكون لنا لا علينا

واخيرا نلفت نظر جناب المقيم الى التامل في المسالة والتمسك بتصريحاته الاولى واجراء ما يراه صالحا ما دام واثقا ان التونسيين له مؤيدون وناصرون اما الفئات المشاغبين واصحاب المنافع الخاصة والذين تعودوا باللقم الباردة والتنعم بالخيرات والمنح دون عدل واجب فنرجو منه اهمالهم وابقاءهم عند حدهم

مصطفى بن شعبان

كشكش بك

فيلم عربي غنائي ناطق

وفق نخبة من التونسيين الى جلب فيلم عربي غنائي مضحك ناطق باللغة العربية هو احسن فيلم اخرجته الشركات المصرية واكبر واروع فيلم يشاهده رواد السينما بتونس . لهذا نشكر الذين قاموا بهذا لانهم من ابناء البلاد ويعرفون ذوقها وبصنيعهم سيخدمون اللغة العربية والاخلاق الاسلامية وسيصبح بفضلهم للغة والاخلاق شان في عالم السينما ولا نشك في تقدير الوطنيين لهذا العمل وتشجيعه

حياة النبي العربي

عنوان المحاضرة القيمة التي القتها السيدة قرينة الاستاذ السيد عثمان الكعاك في حفلة المولد النبوي

التي القتها السيدة المذكورة بجبل المنار وحضرها نساء اعيان العائلات باغلب الشواطي اتصلنا بنسخة منها مطبوعة طبعا متقنا فنحث العموم على اقتناء هذه المحاضرة المفيدة

هو الباقي

انتقل الى رحمة الله الفاضل الزكي الاعدل الشيخ السيد محمد بن ابراهيم احد اعيان عدول الحاضرة ومن اشهر الموثوقين بها وقد كان رحمه الله صاحب خبرة ومعرفة بمقتضيات الاحوال وعند ظهر يوم السبت الفارط شيعت جنازته في موكب حافل حضره اصحاب المناصب العلمية والادارية والفضلاء والاعيان

ونحن نقدم خالص التعزية الى ابنائه الفضلاء خصوصا السيد الصادق بن ابراهيم التاجر الشهير بسوق البركة ونسال الله لهم الصبر والسلوان وللفقيد الرحمة والرضوان ونعيم الجنان

الساحل في اسبوع

لمكاتبنا المتجول

سوسه

انشئت في الايام الفارطة تحت عنوان « لجنة التوفيق » هيئة للتوفيق بين مصالح المدينين والمرابين والمتبادر الى الاذهان هو ان يكون افراد هذه اللجنة مزيجا من كلا الفريقين كما هو الشان . غير ان الواقع اثبت ان المرابين هم الذين يشغلون كراسي هذه اللجنة التوفيقية فكنت ترى المدين يقف امام اشخاص هم خصومه وحكامه في آن واحد وليس بالمجهول ما سيكون موقف الذئب اذا كلف برعاية قطيع من الغنم . على ان هؤلاء المرابين لم يعجبهم هذا الحال فجمعوا جهودهم للاجهاز على مدينيهم نهائيا فرفعوا امرهم للحكومة يستحثونها على سن قانون صارم يمكنون به مخالبهم في فرائسهم فيعدمونهم الحياة سريعا و بلا تواني ولا امهال . فهل قطاع الطريق لهم مثل هذه القساوة انتزعت منهم آخر ذرة من الانسانية . كما يظهر ذلك في المرابين . هذا امر يحتاج الى دروس و بحوث ..

جمال

ليلة الاثنين قبل الفارط كان موعد زفاف احد افاضل . بلدة جمال وحسب العادة هنا بالساحل فان العريس يصطحبه ليلة دخوله جماعة من اصدقائه واحبائه يمشي الجميع الهوينا وخطوة خطوة الى ان يصل بيته فيدخل هو لاول مرة عن قرينته و ينصرف الآخرون الى مضاجعهم وقديما كان العريس يدخل على نغمات الدف والمزمار وبخور اصحاب الطرق غير ان اهل الساحل كما لا يخفى قد تيقظوا في هاته السنين الاخيرة واصبحوا يهزؤون بهاتيك المهازل التي يلعبها الجهلة الاغرار من بقايا ارباب الزوايا على حساب الاسلام والمسلمين فاستعاضوا عن رايات الزوايا بالعلم التونسي وعن اغاني الطرقيين باناشيد قومية ادبية ينشدها الشباب كما وقع ذلك في عدة اعراس بالساحل واذكر انني حضرت اخيرا في بعضها ببلدة المكنين فرايت الاعلام التونسية ترفرف على الرؤوس وهي سنة حسنة في اعتقادنا ان الحكومة والجناب العالي العالي ابقاه الله سيهتزان طربا لهاته الظاهرة الجليلة في الشعب التونسي كما هو المنتظر .

غير ان حضرة الملوكي فوق الملك كما يقولون سي مصطفى بن سعيدان كاهية جمال لم يرق له هذا الامر وسرعان ما بلغه الخبر بان في ليلة زفاف هذا الفاضل المتحدث عنه قد رفع العلم التونسي تبعا لهاته السنة الجديدة حتى ابرق وارعد ولم يتنفس صبح اليوم الموالي لليلة الزفاف حتى القي القبض على العريس وثلاثة من اصدقائه . والى حد كتابة هاته الاسطر وهؤلاء لا زالوا في السجن وانتم ايها القراء تصوروا الى اي درجة وصل الشذوذ بهذا الكاهية و باي ذهنية يفهم بها هو وامثاله اهالي الساحل . و يقال ان عامل المنستير له ضلع في ذلك

ولا ازيدكم ايها القراء الافاضل ما يحرج اسماعكم في هذا الحادث اكثر فانتم تعلمون كيف تصبح حالة افراد الاسرتين المتصاهرتين واصدقائهما واهالي البلدة وعموم الناس عند ما يصبح عريسهم في سجن مضيق جزاء له على تعمده لرفع العلم التونسي الذي هو رمز الحكومة التونسية وشعارها الذي يمثلها اتم تمثيل .

على ان كثيرا من اهالي الساحل وكل من سمع هاته الحادثة قد قام وقعد وحسب لها الف حساب وهم جميعا في حركة دائمة ونشاط مستمر . ويقال انهم تخابروا مع اولي الشان ليس في تونس فحسب بل حتى في فرنسا ايضا

المنستير

مدينة المنستير واهالي المنستير وعامل المنستير وكل ما يتصل بالمنستير او يمت لها بسبب من الاسباب هو حديث اهالي الساحل جميعا . ورغما عن كوني لم اصل الى المنستير ولم انزل بها الى ساعة كتابة هذه الاسطر فان ظروف الاحوال تجبرني حتما على التعرض الى حوادثها الاخيرة ولو على سبيل الاجمال ريثما اهبط فيها قريبا واتحدث الى اهاليها شفويا فاستقي الاخبار من مصادرها وافيد القراء بالتفاصيل

والمشاع هنا ان العامل الجديد او الديكتاتور الجديد على اصح تعبير يسعى كل جهده للاستحواذ على كامل عمالة المنستير في كل الجزئيات حتى في الجهات التي ليست لنظره الا في جباية اموال الدولة مثل كهاية المكنين وقصر هلال وكهاية جمال ويقال انه لا يفارق العامل المعزول في اوقات الراحة ولعله يستقي منه معلومات عن حالة الاهالي و بعض افذاذهم و يظهر ان حضرته لا يعرف من وسائل التنفيذ وآلات العقاب الا العصا واستعمال الغطرسة والغلظة حتى مع الشيوخ والعجز ... واجراءاته في جلاص و بساجة وغيرها معروفة عند كثير بل ليس بعجيب منها الانسان من اجراءاته بالمنستير واهاليها

علم القراء من الصحف اليومية اجراءاته مع احد الشيوخ الاسرائيليين العجز المطلوبين بالاداءات الدولية وكيف اعتدى عليه ودخل داره قسرا وانتهك له منها نفائسها دون قيد ولا احتراز . ولو احصينا ما قام به من الاعمال الغير القانونية في هذه المدة الوجيزة التي قضاها بالمنستير لتملك القراء الاندهاش واخذ منهم العجب ماخذه . فهو على ما بلغنا يكاد في كل حركة يبديها او كلمة يقولها يجبرك على ان تفهم ولو كنت جاهلا للقانون انه قد خرج بهاته الكلمة او بتلك الحركة عن دائرة المعقول والقانون . فهو يسب ويشتم ويضرب بالسوط و يجلد ويهدد . كانه من خريجي مدرسة الحجاج او هو من مساكني القرون الوسطى

وربما يحسب القارئ انني مبالغ فيما اقول لا سيما عند من يعرفه من اصدقائه . لانه في هاته الحالة لا يظهر في غير مظهر التواضع واللين . وها هو الشيخ احمد الشطي نزل المنستير بمهمة تجارية ولم يمكث بها بضع ساعات حتى صادره الخليفة واعوان الصبايحية واوصلاه الى العامل وفيما يشاع وقيل لنا انه انهال عليه بانواع السباب وشتى الشتائم وضربه اولا وثانيا وهكذا الى ان اغمي عليه من شدة الالم ...

كما قيل انه ضرب من قبله آخرين مثل السيد الطاهر بوغزاله الذي اعتدى عليه من طرف الصبايحية باذن منه على ما يقال وكذلك اثنين من مساجين بلدة بنان الذين ضربهما ضربا مبرحا . وقد بلغنا انه كثيرا ما يسمع الناس استغاثة المضروبين من طرف العامل نفسه عند الاستنطاق وان اغلب المساجين الذين يقرب عددهم الاربعين الان في سجن مضيق مسدود النوافذ عليهم آثار الضرب وان آلة الضرب والقبض على الارجل التي اعتاد العامل استعمالها لا تفارق مكتبه الا الى مبارنه . وعلاوة على ذلك فهو يحكم في قضايا خارجة عن نظره كالدعاوي بين الاجانب والاهالي مثل حادثة عبد السلام بورقيبة الموقوف الان بدعوى اجنبي عليه وكالحكم في القضايا التي تقع خارج دائرة العدلية كقضية بوغزالة الراجعة بنص القانون الذي لا يقبل التاويل الى نظر كهاية المكنين و كاجراء التفتيش للاشخاص والمنازل الامر الذي احتاط له المشروع التونسي وقدر اهميته فلم يرخص فيه الا لقضاة التحقيق خاصة وديكتاتور المنستير لا يبالي بذلك كله فقد اجرى تفتيشا قاسيا على شخص السيد محمد زهرة ومحل تجارته ومسكنه هو واسرته ولا ذنب له سوى انه يبيع الصحف وعرم عليه الشيخ احمد الشطي

على ان في خصوص قضية الشطي و بوغزاله قد قدم الاستاذ احمد الصافي بمعية كاتبه الخاص الى سوسه يوم الجمعة الفارط حيث استمد اذنا من نيابة الحق العام في استصحاب طبيب الحكومة الى المنستير لعرض الشطي و بوغزاله عليه لمعاينة آثار الضرب الذي وقع عليهما وقد تمت المعاينة فعلا من طرف الطبيب العسكري الذي ينوب طبيب الاستعمار وانبعثت نتيجة المعاينة الى السيد وكيل الحق العام بمجلس سوسه وقد كان لقدوم الاستاذ الصافي بالساحل و بجولانه بمدينة سوسه وحلوله بالمنستير رنة سرور فقد استقبله السكان بالترحاب ومن جهة اخرى فقد قيل ان السيد بوغزاله و بعض المساجين والمعتدى عليهم الآخرين عازمون على تعقيب احكام هذا العامل عليهم

هذه كلمة على الحساب في حوادث المنستير الاخيرة وساوافيكم بتفاصيل اخرى بعد ان اتحدث الى اهالي المنستير شفويا في بلدتهم اذا لم يحل بيني وبين ذلك تمادي العامل على غطرسته والى اللقاء

الصفاقسي يستغيث فهل من راحم

صفاقس في ١٨ جمادى الاولى سنة ١٣٥٢

كم كان بودنا ان نرجئ موضوع مقالنا اليوم الى ما بعد ... وكم كان بودنا ان نعني الان بازمات اخرى متعددة تالبت على امتنا الوديعة الهادئة من سياسة قاسية . وكم كان بودنا ان نعالج اليوم هاته الامراض الكثيرة والكثيرة جدا على جسم كجسم امتنا الهزيل المنهوك المتطلب الحياة والطموح للنهوض والكمال .

اجل اي مرض اشد على الامة من مرض الاخلاق واي امة عاشت مهيبة الجانب عزيزة النفس والفضيلة متمسكة الحرمة في ربوعها فرحم الله شوقي حين قال

انما الامم الاخلاق ما بقيت
وان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

صفاقس على ابواب ازمة اخلاقية لا يعلم الا الله كيف يكون مصيرها وما دام اماكن البغاء وسط المدينة ولم يتدارك امره . و يوقف خطره فالمصير سوء حالك اعاذنا الله

وكيف التخلص من هذا المصير وتلك المدينة تحل البقايا المتهتكات ومسرح للدعارة والفجور ... فهناك تنحر الفضيلة اليتيمة . وهناك يمزق جلباب الحياء والعفة . وهناك يتهدم ركن الكرامة . وهنالك تحت الطالع الناكر والفحش يستغيث العفاف وارحمتاه

في هذا السوق النافق الملعون نشاهد بعين تدمع مقدار الامة وفلذة اكبادها وزهرة آمالها و بذور نهضتها مع حثالة القوم وصعاليكه من كبار وشبان مقتلت اخلاقهم .

وان من الامة من يقاسي مرارة ضيق محلات السكنى . فترى عائلتين وتارة ثلاثة واحيانا اكثر تسكن بدار واحدة بينما المومس الفاجرة تتمتع بعلو او دار وحدها . كما ان منا من له املاك هنالك ولا يمكن له سكناها فرارا بنفسه وعائلته من اقتراب دوران الفحش ومنبت الرذيلة وابتعادا عن اماكن الهرج والمرج الذي يحدث عادة فيقلق راحة الجميع

كل هذا واقع تحت سمع وانظار نواب البلدية يزورون ونحت نظر العامل المشهور بقطع دابر الفساد كما يقولون ... والا من مفكر في تقويض مساكن الجرائم الفاتكة ..

والبث الامة ولا زالت تطالب بالحاح تطهير البلاد من « الربط » المشؤوم وكلنا نطالب ابعاده عن الشارع الكبير . وكلما نزيد اقتلاعه من داخل السور احتراما لمعالم ديننا . وضنا بكرامة ابنائنا . وصونا لشرف عائلاتنا . واشفاقا على مستقبل بلادنا ...

فيا خليفة القاضي « السياسي » متى تغار على شرف اسمك فتقوم بقسطك من واجب الاستنكار على وازع الفسق والفجور في نهج يسمى باسمك . لقد اصبح « نهج القاضي » بؤرة فساد و بحر شقاء الامة

فيا حضرات النواب ويا اعضاء المجلس البلدي ويا جناب العامل ويا من انت رئيس البلدية ها ان الامة تناديكم اليها وتدلكم على مكان علة من عللها فبادروا بعلاجها ان كنتم للاصلاح فاعلين

ايها السادة لا يكلفكم هذا الوقف شيئا من التردد والحيرة ولا تخشوا (كما القسم) ان تغضبوا اعضاء الجاليات الاخرى . فهذا اقتراح بسيط تطرحونه في جلسة من جلساتكم وتتفقون فيه موقف عضو واحد وان عجزتم .. عن اداء هذا الواجب فاتركوا المناصب وخلوا الكراسي فهو ادعى لراحتكم واضمن لامتكم .

(خالد)

الجريد

يتطلب الاهتمام بمصالحه

لكل ناحية من النواحي نواب في المجلس الكبير يدافعون و يحتجون باصوات مختلفة الارتفاع والنبرات والحرارة . وفي الغالب تصحب شكاياتهم بفائدة ولو قليلة الاهمية ـ كترضية فقط . واما الجريد المسكين فله الحسرة والالم من اهماله بدون نائب خاص يدافع و يرافع عن انتاجه والدرجة التي وصل اليها لان نائب قفصه (كما لا يخفاك) مهتم بعمل قفصه فقط ..

ولكل ناحية من النواحي نواب في الحجرات المختلطة يبذلون مجهودات هائلة تحتل وقتا طويلا من الجلسات مثل نظريات ودفاع ومطالب نائب جرجيس والتراب العسكري واما نائب قفصه الذي قدر ان يرتبط دفاعا عن ناحية الجريد المحتضرة فانه اذا تحرك وتكلم ولاحظ تكون مطالبه هكذا ... : مكتب بريد لحامة الجريد . زيادة ناقلة جديدة في مكتب بريد توزر ونفطة ودقاش مع الزيادة في عدد موزعي البريد ... ! واما مسالة طلب انشاء وتاسيس لجان الوفاق بين الغرباء التي قامت بها الحجرات المختلطة في نواحي مختلفة ومع هذا فان الجريد المسكين لم يلتفت اليه رغم سيادة الربا الممقوت .. كما قررت الحجرات المتقدمة جعل لجان خاصة تحت رعاية نائبها وعدة وجوه ... وكونت لجانا خاصة لمراقبة المعاش ووارده وارباحه الفاحشة . ومسالة المعاش في الجريد تتطلب النظر المصحوب بالشفقة والدموع الحارة . فهل فكر نائب قفصه والجريد بمطالبة الحجرة بتعجيل تاسيس ما تقدم ؟ الجواب ...؟!

... وللجريد نواب في مجلس الجهة ... وغالب مطالب هؤلاء النواب تحل في اجوبة الادارات ذات النظر المحترم على المجلس الكبير . والذنب ذنب هؤلاء النواب لانهم يطلبون من مجلس الجهة ما هو مخصوص بالمجلس الكبير . مثل اعطاء ما يتحصل من اداء الوسق على التمر الى بلديات الجريد وتاسيس بلديات في الوديان والحامة و بعض اقتراحات اخرى مفيدة وجميلة مثل الاعانة البلدية في ايجاد النور الكهربائي الخ ... وتتلاشى هاته المطالب في المجلس الكبير .. (والمظنون ان الاحالة لم تكن تابعة للقانون الذي يشترط الكتابة فيها كما يقول الفصل ٧١٩ من مجلة العقود والالتزامات ...) ونائب قفصه والجريد من رجال القانون كما هو معلوم ...!

اين الطريق الذي قرر بين توزر ونفطة ...؟ واين ..؟ واين ؟ وهل للجريد اليوم اعتبار في ميزانية الجهة الخامسة ايها النواب ؟!

ولكل الاقطار وغلات الايالة دواوين لحمايتها والدفاع عنها ... كالزيتون والقمح والكروم هذا بجانب المؤسسات الاقتصادية والحجرات المختلطة بينما التمر التونسي المتطلب الدفاع عن كيانه لا ناصر له ولا نائب ياخذ بيده الضعيفة في طريقه بل صار كاليتيم الوحيد الصغير يسقط في الاسواق فلم تمد اليه الايدي و يموت ولم يسمع له صوت ...! الا بعض كلمات من بنيه المشفقين تذهب كصرخة في وادي !

واليوم نطالب من حضرتكم م. بيرتون النظر لناحية الجريد التي لم تتشرف بزيارة ودرس م. فرنوت كبقية الجهات و جعل طرق ووسائل اقتصادية صالحة لنشلها من هوة الفناء وكفيلة بابلاغ صوتها الى اهل النظر .

محمد بورقعه

(مقتطفات)

العالم يصبح حطاما بعد ثلاثين سنة !

هكذا يقول العلامة ويلز

في اوائل سبتمبر الحالي اصدرت المطابع الانجليزية كتابا عنوانه « شكل الاشياء في المستقبل » بقلم الكاتب العلامة الانجليزي المشهور هربرت جورج ويلز وفي هذا الكتاب يسرد المؤلف تاريخ الفترة التي تبدا من الحرب العظمى الماضية وتنتهي في سنة ٢١٠٧ ميلادية . ويتخيل ويلز نفسه مؤرخا يعيش الى سنة ٢١٠٧ ثم ينطلق يتحدث عن تاريخ الفترة كان وقائع حدثت بالفعل والى القراء طرفا مما جاء في هذا الكتاب الذي يعتبر اعجب مزيج من الحقائق والنبوءات :

في سنة ١٩٣٥ تقع حرب بين اليابان والصين يقتل فيها ملايين من المحاربين. ثم تلتقي اساطيل اليابان والولايات المتحدة الامريكية في المحيط الهادي . فلا تزال تتبادل اطلاق المدافع حتى تفنى القوتان جميعا ويستولى على العالم رعب شديد من شبح الحرب فلا تحل سنة ١٩٤٢ الا وتكون القاعدة عند كافة الناس وضع الكمامات الواقية من الغازات . ويجهز الناس بالخناجر للاجهاز على الطيارين الذين يسقطون من الجو ويبقى فيهم من الحياة رمق . ويضع الناس فوق رؤوسهم قبعات مصفحة يتقون بها الابر المسمومة التي قد تمطرهم بها الطيارات المهاجمة .

وكل ما يبقى من المدنية الحديثة يجري عليه التعفن والفناء . وترى قرصان البحار يذرعون المحيطات ويسلبون ركاب السفن . وتنتشر في انجلترا جراثيم الامراض من حديقة الحيوانات بلندن

ويعم الانسانية في الثمانية عشر شهرا التي تنحصر بين مايو سنة ١٩٥٥ ونوفمبر سنة ١٩٥٦ نوع من الحمى القاتلة لا يهتدى الى علاج حاسم من شره . فلا يزول كابوس هذه الحمى الا بعد ان يقضي على نصف عدد العالم

وحوالي سنة ١٩٦٠ تهدم لندن ويبتلع شطرا منها اخدود هائل تنشق عنه الارض وتلتهم النار شطرها الاخر !

وبهذا ينتهي (عصر الاصطراع) ويبدا العالم في نشأة جديدة . وتنفتح امام الانسان حياة جديدة يهذبها التعليم والتنظيم الاجتماعي

وفي الفصول الاولى من الكتاب يعرض ويلز بكثير من الشخصيات المعاصرة فيهاجمها بقسوة وعنف ومن ذلك قوله عن السير هنري ويلسون انه « في وقت السلم مخلوق ثقيل ممل . وفي الحرب يقفز الى ما فوق مستوى النقد ويصبح الها !

ولو انه اعطي الدم ليشربه فقد يصاب بالمرض . ومع ذلك فهو قد عاش على (قرانات) من الدماء !!

ويقول عن مستر مكدونالد انه « زهرة محترفي السياسة وخلاصتهم » . رفع من الخمول والظلام الدامس الى عالم العظمة لمجرد براعته في استعمال صوته والاشارة بيديه !!

وقد نعود فنقتبس من هذا الكتاب فقرات اخرى في فرصة قريبة .

ذكاء كلب

يعثر على كيس نقود

فيسلمه الى البوليس

سمع الانسان وقرا الافا من القصص حول ذكاء الكلاب وامانتهم واخلاصهم . ولكننا لم نسمع او نقرا حتى الان ان كلبا يعثر على كيس نقود في الطريق العام فيلهمه ذكاؤه ويوحي اليه اخلاصه ان يلتقط الكيس بفمه من الارض ويعدو به حتى يصل الى مخفر البوليس فيسلمه لرئيسه . !

وهذا هو الذي حدث بالضبط في مدينة طوكيو (عاصمة اليابان)

وعند ما فتح ضابط البوليس الكيس وجد به نحو مائة من الجنيهات وبعض اوراق اخرى استدل منها على صاحب الكيس فارسل في طلبه وسلمه ماله واوراقه . وتبرع الرجل بعشر جنيهات اعطيت لصاحب الكلب لينفقها في اطعامه مكافاة له على ذكائه وامانته . !؟

الجهاد

تجارب مدهشة

يقوم بها اشهر عالم روحاني انكليزي

من الشخصيات المشهود لها بطول الباع في القدرة على مخاطبة الارواح واستحضارها العالم الروحاني الكبير والمؤلف الانكليزي المعروف مستر دينيز برادلي . وقد نشر في احدى الصحف الكبرى فصلا تحت عنوان ابحاث وتجارب في علم الارواح نلخصه في ما يلي :

ليس خلود الارواح والقدرة على الاتصال بها ومخاطبتها بالعلم الحديث كما يظن بعض الناس . وليس بالاعتقاد الجديد الذي تولد في السنين الاخيرة نتيجة تقدم العلوم النفسية الروحية كلا . فالتاريخ يحدثنا ان قدماء المصريين منذ اكثر من اربعة آلاف سنة كانوا يعتقدون بخلود الروح . بل وتقمصها . والكتب السماوية المنزلة اجمعت كلها ايضا على خلود الروح وبعث الاموات يوم البعث والنشور

ولقد نشأت منذ الصغر مشغوفا بالبحوث الروحية . وكنت اجتهد دائما ان اكون حريصا في ابحاثي دقيقا في تجاربي . ولم احاول قط ان اخدع نفسي او اخدع الناس معي

وقد استطعت بعد كل بحث ودراسة ان اتصل بارواح من سبقونا الى العالم الاخر بعد ان عبروا قنطرة الحياة

ولما كان كثير من المحتالين والنصابين والمضللين قد اندسوا بين المشتغلين بعلم الارواح . واستعانوا على تضليل الناس بما اتقنوه من الالعاب السيميائية وغيرها من الالعاب التي تحتاج الى سرعة الحركة والخفة والجراة مستعينين في ذلك باحداث المبتكرات العلمية الحديثة .. لما كان هذا كذلك رايت ان اقوم بتجاربي امام الناس في جو لا يحيطه الغموض قط حتى لا يتسرب الشك الى النفوس

ومن تجاربي التي قمت بها وكانت موضوع غرابة الحاضرين ودهشتهم اني دعوت عددا من العلماء والادباء والاطباء والفنانين في حجرة كبيرة تلاصق حجرة تجاربي وطلبت من كل منهم ان يدعو روحا كان يعرف صاحبها فيما مضى ويعرف صوته معرفة تامة . وكانوا يسمعون اصوات الارواح التي دعوها بوضوح وجلاء . وكانت هذه الارواح تجيب على الاسئلة التي وجهوها اليها من غير تلعثم او اضطراب . وكانوا يستفسرون منها عن حوادث ماضية اجهلها انا والوسيط فكانت الارواح تشرحها وتذكر تفاصيلها الدقيقة . زد على هذا ان كل صوت كان يرن في اذن الحاضرين بالنغمة التي تعودوا ان يسمعوه بها ايام ان كان صاحب الصوت لا يزال على قيد الحياة !

يقول النقادة ان ادق تجربة في الاتصال بالارواح هي تلك التي تجيب فيها الروح عن اشياء يجهلها من يقوم بالتجربة ووسيطه والحاضرون جميعا وقد قمت بتجارب عديدة مثل هذه اذكر لكم واحدة منها:

كان لشقيق زوجتي طفلة صغيرة . لاحظ عليها والدها ان اظافر رجليها لا تنمو نموها الطبيعي . وحدث مرة وانا اقوم باستحضار بعض الارواح ان سال شقيقي « الروح » الحاضرة عما اذا كان هناك خطا في تركيب اظافر رجلي الطفلة او لا وهل من داع الى استشارة الطبيب ؟ فكانت الاجابة ان هذه حالة طارئة ولا داعي لاستشارة الطبيب بان الاظافر ستنمو نموها الطبيعي ! . وقد تحقق ذلك بعد ثمانية ايام !

وسال بعض الحاضرين الوسيط مرة عن صديقة لهم - لا يعرفها الوسيط ولا انا - وطلبوا منه ان يخبرهم اين هي الان وماذا تصنع وفيم تفكر . وبعد ان حصلوا على المعلومات التي يريدونها . اتصلوا بهذه السيدة تلفونيا واستفسروا منها عما كانت تفعله وتفكر فيه في اللحظة التي كانوا فيها يسالون الوسيط عن ذلك . فاذا بالمعلومات التي ادلت بها اليهم تنطبق على المعلومات التي ادلى بها الوسيط الروحي تمام المطابقة !

ومن اعجب التجارب التي قمت بها امام جمع كبير من الشخصيات البارزة المثقفة اني احضرت قيثارة ووضعتها على منضدة مرتفعة بحيث تظهر للجميع بجلاء تام وغطيتها بغلالة شفافة ونومت الوسيط واستحضرت روح احد الموسيقيين . وسالت الحاضرين ان يطلب كل منهم « دورا موسيقيا » فكانوا يسمعونه صادرا من القيثارة الموضوعة على المنضدة دون ان تمسها يد او يقترب منها احد ! ؟

فكاهات

سال طبيب عجوزا تستشيره بامر صحتها عن عمرها . اجابت سبعون سنة . اما الطبيب فلاحظ ان عمرها اكثر من ذلك . فسالها ماذا يؤلمها قالت انها تشعر بالم في رجليها فابتسم الطبيب وقال :

- هذه علامة الثمانين !

ثم قالت : واحس بارتخاء في مفاصلي فاعاد جملته الاولى . فغضبت العجوز لهذه « الاهانة » وشتمته اما هو فضحك وقال :

وهذه ايضا من علامات الثمانين ! ...

الجديد

الحكيم كسار
Docteur CASSAR
يعالج جميع الامراض الجلدية على اختلاف الانواع ويقبل الوافدين بغاية البشاشة وحسن الخلق حيث يخاطبهم باللغة العربية وذلك بمحله بنهج الصادقية عدد ٣٥ مكررا بعد زوال كل يوم من الساعة الثالثة الى الخامسة

فصل الصيف
فرصة لمناسبة هذا الفصل
تشاشب للتنشيف من النوع الرفيع ثمن الواحدة ٢٥ فرنكا تباع عند السيد علي التميمي بسوق البلاغجية عدد ٨ بتونس تلفون ١٤٠٠٥ كما تجدون عنده الكثير من البضائع المتنوعة باسعار مناسبة

العاصفة
مجلة اسبوعية مصورة
تبحث في السياسة والادب والاجتماع والاخلاق اساليبها لطيف ومباحثها لذيذة اذا طالعها الانسان مرة لا يستطيع ان يملك نفسه على مطالعتها باستمرار اطلبوها من الباعة

معرض المصنوعات التونسية
قد فتح مواطننا الاستاذ محيي الدين القليبي بشركة السيد محمد مذكور محلا بنهج سوق الصوف عدد ٨ بتونس لبيع المصنوعات التونسية من اقمشة بلدية للسواري والكساوي والجبايب وطفارط وانط الى شواشي مجيدي صنع تونس وبنطلونات للنساء وانواع مناشف نوع جديد وصابون لغسل الوجه والثياب ومناشف وبشاكر كلها صنع تونس الاسعار محدودة والبيع بالحاضر فنشطوا مصنوعات الوطن بالاقبال على هذا المحل الذي اسس لتنشيط الصناعة التونسية

الاقمشة الرفيعة
اذا اردت ان تشتري الاقمشة الرفيعة والبضائع المختلفة من مراول صوف وبرسم للرجال والنساء والشبان وكلاسط ومحارم وكوتوليات وبشاكر ودراية بيضاء وشخمة وبرانس سوستي وصوف عال وبرفيز محرات ومنسوجات وغير ذلك من البضائع المختلفة فعليك بمحل السيد الاخضر بن علي التاجر بنهج الكتبية عدد ٤ تلفون ٢٩٢ .

الف ليلة وليلة
يقولون خير سمير يؤنسك واوفر صديق يلازمك والظرف نديم يحدثك كتاب طريف فكه لذيذ وهذه الاوصاف اجتمعت في مجلة الف ليلة وليلة وهي مجلة روائية رائقة يحررها كاتب من اكبر كتاب العربية يحوي كل عدد منها رواية من اجمل واطرب الروايات ورواية مسلسلة مع فكاهات ومنتخبات ادبية في غاية اللذة والفائدة
وتمتاز روايات مجلة الف ليلة وليلة بعذوبة وكتاباتها التي جمعت بين فصاحة الاسلوب والوضوح والفائدة التي يخرج بها القاري بعد مطالعتها . والف ليلة تطلب من الباعة ومن المكتبة العلمية بنهج الكتبية عدد ١٢ وثمن العدد فرنك واحد اقتنوا عددا وحدا وتطلب من ادارة لسان الشعب اذا كان الطالب لاشتراء اعداد مقبلة او قديمة

مكتبة صادر في بيروت
صندوق البريد عدد ١٠
ترسل فهرس كتبها لمن يطلبه منها

اسطوانات تونسية جديدة
قد اصبحت اسطوانات السيد البشير الرصايصي غنية عن التنويه لما اشتهرت به من المتانة واتقان الصنع والذوق السليم في اختيار القطع والتلاحين وتوزيعها على المغنين بحسب ما يناسب الذوق التونسي وقد اتصل اخيرا بكمية وافرة من اسطوانات :
متصابك بردفانه لو كان تطلع حلوه
يا ربانه ماني خوك عليك تقاجي في المروك
يا بنتي بالبت لا شفتك ولا حبيت
هذي الموده يا اخوان
يا للي طالب بردون منك يا كحلت العيون
سيدي خوبا لا يقلا
يجي لوكه الشمس عليك
يا عمرك عالفواباج دي نوس
الغيره في الحب صعيبه
يا ربت طفله البارح في الليل وحدها تسوق الاتوموبيل
اليونه هي راس المال
لطبع ان ما داويتني يا بنيه راك هلكتيني
عدوش يصبر الشايب بولي صغير
مبروكه تبرى قالت ما عنيش
على خاطرك نبيع برامسي
نحبك تحبي يا صغير
يا لطيف اللطاف على كونك
بابا جوزني
اليوم نشبح زربات
جرحك قتال باللي عندك بوست خال
اللي في قلبي نحكيله صغير وما عندي حيله
اما يا حنه بعطيك الجده
نابيه يا ام الخلخال
بره يا شيطاني وسع
حل اوذانك واسمع لي
غربت بي بغربك ازمانك

بنك
التعاضد المالي التونسي
بنك اهلي بنهج القصباء عدد ٢٠٨ يعاضد التجار ويشتغل بالاعمال التي تقوم بها سائر البنوك من الحوالات وتامين الاموال الخ

مدير الجريدة وصاحب امتيازها البشير الحقي
مطبعة الشمال الافريقية نهج الديوان